

عِنْدَ مَا يُصَدِّجُ الْمَعْرُوفُ مُنْذَرًا وَالْمُنْذَرُ مَعْرُوفًا

هوية بريس - إبراهيم الوزاني

كتب الشيخ القارئ عمر القزابري تدوينة في صفحته على "فيسبوك" تحت عنوان: "عِنْدَ مَا يُصَدِّجُ الْمَعْرُوفُ مُنْذَرًا وَالْمُنْذَرُ مَعْرُوفًا"، وجه فيها نصيحة للمسؤولين عن إعلام المسلمين؛ تحدث فيها عن الحق والمعروف والمنكر في زمن يصاب فيه الناس بالحيرة، وهو زمن غربة الصالحين.

هاته الغربة حسب إمام مسجد الحسن الثاني رسخها الإعلام المأجور الذي لا يراعي القيم والمبادئ، بل يذبح الأخلاق بسيوف التغريب.

كما أكد الشيخ القزابري على أهمية الحاجة إلى الإعلام الذي يبني الكيان، ويؤسس الإنسان، ويهذب الأخلاق، وينشر الآداب، ويحث على الفضائل، ويحض على المكارم، ويعلم الاعتدال،

وذكر في آخر تدوينته بضرورة المحاسبة اتباعا للحق والهدى، واجتنابا لسبل الباطل

وتزييف الحقائق ونشر الوهم، وذلك بالانتصار لقضايا الأمة وحب الله ورسوله ودينه، وحب الأوطان وإيقاظ العاطفة الدينية، لمواجهة العاصفة التغريبية،

وهذا النم الكامل للتدوينة:

“بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين، أحبابي الكرام:

الحقُّ هو الحق وإن حبه الباطل بِخَيْدٍ لِيهِ وَرَجُلُهُ، والمعروف هو المعروف وإن غطاه المنكر بزيفه، وإنَّ من علامات الساعة أن يصبح المعروف منكرا، والمنكر معروفا، والسنة بدعة، والبدعة سنة، عندها يصاب الناس بالحيرة، ويغشاهم الاضطراب، ويصبح منادي الحق فيهم صوتا نشارا، لأن الإلف والاعتقاد يشلان التفكير ويعطلان الرؤية، وكلما ابتعد العبد عن المَعِينِ الصافي كلما تَعَدَّ رَ عَلَيْهِ التوصيف وغرق في أحوال الاستمراء.

ومِنْ ثَمَّ فَكَلِمَا تَمَادَى الْعَبْدُ فِي الْبَاطِلِ انْقَلَبَ فِي تَصَوُّرِهِ إِلَى حَقٍّ، فَإِذَا مَا أَعْتَرَضَ عَلَيْهِ ثَارَ وَغَضِبَ وَمَلَأَ الدُّنْيَا ضَجِيجًا وَعَجِيجًا، وَإِنَّ عَالَمَ الْيَوْمِ قَدْ أُصِيبَ بِهَذَا الداءِ الوَبِيلِ، دَاءِ قَلْبِ الْحَقَائِقِ،

ولقد أشار النبي صلى الله عليه وسلم إلى هذا المعنى في حديث الغرباء،،، قال صلى الله عليه وسلم: (بدأ الدين غريبا وسيعود غريبا كما بدأ، فطوبى للغرباء)، والغرباء هنا هم حَمَلَةٌ حَقٌّ فِي وَسْطِ يَعْجُجٌ بِالْبَاطِلِ، ولكن يَا سَعْدُ هؤلاء الغرباء ويا فرحهم ببشرى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم،، فطوبى للغرباء..

وَإِنَّ مِّنْ أَعْظَمِ رَسَخٍ مَسْأَلَةَ الْغَرَبَةِ فِي زَمَانِنَا، الإعلام المأجور، الذي لا يراعي القيم والمبادئ، الذي يذبح الأخلاق بسيوف التغريب، الذي يُمَكِّنُ لِلْبَاطِلِ وَيُؤَمِّلُ لَلْوَهْمِ، إعلامٌ وَقِحٌ يَتَعَالَى وَيَتَجَبَّرُ، وَلَا مَكَانَ عِنْدَهُ لِكِتَابٍ وَلَا لِسُنَّةٍ، بَلْ وَلَا لِمَبَادِي وَأَعْرَافٍ، أَرْبَابُهُ عَبِيدٌ وَإِنْ بَدَّوْا فِي ثِيَابِ الْأَسْيَادِ، يَغْدُونَ إِلَى أَسْيَادِهِمْ خِمَاصًا وَيَرُودُونَ بِطَانًا، يَنْشُرُونَ الْعُرْيَ وَالْمُجُونَ وَالرَّقِصَ وَمَسَلِسَاتِ الْفَسَادِ وَالْإِفْسَادِ، فَإِذَا مَا نُصِحُوا أَخَذْتَهُمُ الْعِزَّةَ بِالْإِثْمِ، فَأَرْعَدُوا وَأَزْبَدُوا، وَهَدَدُوا وَتَوَعَدُوا، وَلَكِنَّ اللَّهَ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ، نَاصِرٌ دِينَهُ، حَافِظٌ أَوْلِيَاءَهُ، فَيَا وَيْلٌ مَّنْ أَعْرَضَ عَن مَوْلَاهُ، وَحَارَبَهُ وَعَانَدَهُ، يَا وَيْلَهُ وَمَصَاحِبُ الْأَمْرِ يَقُولُ: (إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ).

ما أَدَّوَجْنَا إِلَى إِعْلَامٍ يَبْنِي الْكِيَانَ، وَيؤسِّسُ
الْإِنْسَانَ، يَهْدِي بِ الْأَخْلَاقِ، يَنْشُرُ الْآدَابَ، يَحْتَسِبُ
عَلَى الْفَضَائِلِ، وَيَدْفَعُ عَنِ الْمَكَارِمِ،
يُعَدِّمُ الْعِتْدَالَ، انْتِظَارًا مِنْ سَنَةِ وَسِيرَةِ سَيِّدِ
الرِّجَالِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يُحَارِبُ
التَّطَرُّفَ، يَنْشُرُ الْعِلْمَ وَيَحْفَظُ التَّصَرُّفَ،
يَشْجَعُ عَلَى الْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ، يَحْفَظُ الْهَمَمَ
لِلْعَطَاءِ، يَرْبِطُ الْمَشَاهِدِينَ بِالثَّقَافَةِ الرَّاشِدَةِ،
يُرَوِّحُ عَنِ الْقُلُوبِ، بِمَا لَا يَتَعَارَضُ مَعَ سَنَةِ
النَّبِيِّ الْمَحْبُوبِ، لَا يَسْتَدْخِفُ بِعَقُولِ النَّاسِ.

أَمَّا الرِّقْمُ وَالخَنَا وَالْمَسَلْسَلَاتُ الْمَدْبُجَةُ
وَالسَّهْرَاتُ وَالتَّهْرِيجُ فَلَنْ تُخْرِجَ إِلَّا أَجْيَالَ
فَاشِلَةً، لَا يُعَوِّلُ عَلَيْهَا فِي بِنَاءٍ وَلَا
إِنْمَاءٍ، وَلَا يُنْتَظَرُ مِنْهَا إِبْدَاعٌ وَلَا إِنْشَاءٌ.

فِيهَا أَيُّهَا الْمَسْؤُولُونَ عَنِ إِعْلَامِ الْمُسْلِمِينَ،
اتَّقُوا اللَّهَ تَعَالَى فَإِنَّ مَسْؤُولِيَّتَكُمْ عَظِيمَةٌ،
اتَّقُوا اللَّهَ فَإِنَّ إِلَيْهِ الرَّجْعُ، اتَّقُوا اللَّهَ
فَإِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا، تَذَكَّرُوا أَنْكُمْ
سَتَقْفُونَ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَسَيَسْأَلُكُمْ عَنِ الصَّغِيرِ
وَالكَبِيرِ، وَالنَّقِيرِ وَالقَطْمِيرِ، حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ
قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا، وَحَاكِمُوهَا قَبْلَ أَنْ
تُحَاكَمُوا فِي مَحْكَمَةِ قَاضِيهَا اللَّهُ،
وَشُهُودُهَا الْجَوَارِحُ، فَإِنَّ الْأُمَّةَ الْيَوْمَ فِي
أَمْسٍ الْحَاجَةُ إِلَيْكُمْ لِتَنْصُرُوا قَضَايَاهَا،
وَلتَوَحِّدُوا صَفُوفَهَا، بِالْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ وَالْحَلْمِ

والوعي والاحترافية، لا بتحويل الناس إلى
مُهَرَّجَةٍ وَمُتَفَرِّجَةٍ وَمُتَفَرِّنِجَةٍ،
رَسَّخُوا فِي النَّاسِ حُبَّ رَبِّهِمْ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى،
وَحُبَّ نَبِيِّهِمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَحُبَّ
دِينِهِمْ، وَحُبَّ أَوْطَانِهِمْ، أَيْقَظُوا الْعَاطِفَةَ
الِدِينِيَّةَ، وَأَوْقَفُوا الْعَاصِفَةَ التَّغْرِيْبِيَّةَ
(وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ، ثُمَّ تُوَفَّى
كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ).

ويبقى الحقُّ هو الحق، ويبقى أهلُ الحقِّ هم
أهلُ الحق، وسنَّةُ اللهِ في هلاكِ محاربيه
معروفة، وفي نصرِ أوليائه مألوفة، (ولن تجد
لسنت الله تبديلا، ولن تجد لسنت الله
تحويلا).

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين، محبكم وحافظ عهدكم وودكم عمر بن
أحمد القزابري

1000 درهم شهريا للشباب المجازين العاطلين عن العمل .

hakikanews.net

1000 درهم شهريا للشباب المجازين العاطلين عن العمل .

ذكرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أنه سيتم الاعلان عن
نتائج الانتقاء الاولى المؤقت للمترشحين لبرنامج تكوين 25 ألف مجاز

في تخصصات متعددة ابتداء من يوم الثلاثاء 02 فبراير 2016 على
المواقع الرسمية لمؤسسات التكوين التالية:

بالنسبة للمسجلين بمكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل، يمكنهم
الاطلاع على نتائج الانتقاء الأولي على الموقع الرسمي للمكتب:

<http://www.ofppt.ma>

بالنسبة للمسجلين بالجامعات

http://www.uae.ma	جامعة عبد المالك السعدي
http://www.uca.ma	جامعة القاضي عياض
http://www.ucd.ac.ma	جامعة شعيب الدكالي
http://www.uh1.ac.ma	جامعة الحسن الأول
http://www.uh2c.ac.ma	جامعة الحسن الثاني
http://www.uit.ac.ma	جامعة ابن طفيل
http://www.uiz.ac.ma	جامعة ابن زهر
http://www.ump.ma	جامعة محمد الاول وجدة
http://www.um5.ac.ma	جامعة محمد الخامس
http://www.umi.ac.ma	جامعة مولاي إسماعيل
http://www.usmba.ac.ma	جامعة محمد بن عبد الله
http://www.usms.ac.ma	جامعة مولاي سليمان

الاحتفال الخاص باليوم الوطني للمغاربة المقيمين بالخارج

الاحتفال الخاص باليوم الوطني للمغاربة المقيمين بالخارج

تنصيب رجلين من رجالات الدولة بباشوية تاهلة . اقليم تاهلة

hakikanews.net

المراسلة من المغرب
صندوق بريد
06 69 96 32 50

جريدة الإلكترونية مستقلة على مدار الساعة
التصميم المتميز - التحرير في المعلومات
التعريف بمؤسسات المغرب



في إطار تعزيز ورمص الصفوف لتقريب السلطة لتخدم المواطن ، وطبقا
لمدكرة وزارة الداخلية في إطار تنقيح رجال السلطة ضمن الحركة
الانتقالية ، ستعرف عمالة اقليم تازة كباقي العمالات بالمملكة ،
عملية انتقالية لرجلين من رجال السلطة وقدموا اخرين جدد ، ستقام
عملية تنصيب الذي يسهر عليها عامل اقليم تازة بمدينة تاهلة ،
وذلك بمقر الباشوية يوم الاثنين الموافق 08_08_2016

الحفل سيقام بدار الشباب المسيرة بمدينة تاهلة.

تازة: عامل الاقليم في زيارة خاطفة لايت سفروشن لهذا السبب

أحداث تازة:

علمت "جريدة أحداث تازة" من مصادر بالجماعة الترابية ايت اسفروشن ، أن السيد عامل إقليم تازة عبد العالي الصمطي حل بالمنطقة رفقة موظفين بعمالة تازة وذلك أمس الاربعاء 03 غشت 2016.

وجاءت زيارة السيد العامل بعد احتجاجات لساكنة دوار تازورت على مشكل الماء والكهرباء ، وبحسب نفس المصادر فقد وعد السيد العامل الساكنة بايجاد الحلول في الايام المقبلة.

حلول السيد العامل بالمنطقة ، أكد باللموس على تتبعه لمشاكل الاقليم واستجابته السريعة ، واضعا حدا لاي ركوب سياسي وإعلامي على معاناة المواطنين .

hakikanews.net

المدير العام للأمن الوطني بالعاصمة الأمريكية

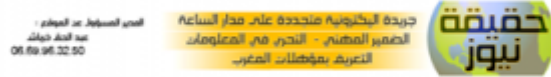
hakikanews.net: kharbacheabdelhak

أفادت مصادر متطابقة أن المدير العام للأمن الوطني وإدارة مراقبة التراب قد حل أمس الثلاثاء بالعاصمة الأمريكية واشنطن في زيارة عمل عقب حضوره لندوة دولية حول الإرهاب.

وحسب ذات المصادر، فإن الحموشي سيلتقي بمدير المخابرات الأمريكية ومدير الإف بي أي من أجل التباحث وتبادل الخبرات حول الوضع الأمني المقلق في العالم عقب ارتفاع وتيرة الهجمات الإرهابية.

هذا وأكدت تقارير إعلامية أن دعوة الحموشي إلى واشنطن كمسؤول أمني تعتبر سابقة من نوعها تبين المكانة التي باتت تحتلها الأجهزة الأمنية المغربية وسمعتها العالمية.

وضع الخبز في "الفريكو" .. سم قاتل!



الكثير من الأمهات يلجأن إلى حفظ الأغذية وخاصة الخبز في "الفريكو" لاعتقادهن أن ذلك سيحافظ عليه أكثر ولكن العلماء أكدوا أن هذا الامر يعد كارثياً حيث إن الخبز عندما يتم وضعه في "الفريكو" وتجميده وبعد ذلك تسخينه من أجل الأكل فإنه يتحول إلى سم قاتل بسبب طريقه حفظه في "الفريكو".

ووفقا لصحيفة البيان الإماراتية، نقلا عن الديار اللبنانية، فربات البيوت يقمن بحفظ الخبز في أكياس بلاستيكية وبالرغم من أن تلك الأكياس لا تحترق أو تتحلل بالاستخدام إلا أنها تتحول إلى أداة قاتلة حيث إن تلك الأكياس تتأثر بالحرارة كثيرا فعند وضع الخبز الساخن داخل الأكياس ثم تعريضه إلى "الفريكو" وهي ذات درجات الحرارة المنخفضة جدا فما نقوم به من ساخن ثم بارد يؤدي إلى إنتاج مادة تعرف باسم ديوكسين والتي هي واحدة من مسببات السرطان عموما فباستخدام تلك الطريقة البدائية والتقليدية والقاتلة يتحول الخبز من وسيلة للطعام إلى أداة للقتل ويصبح أكبر مسبب للسرطان.

والجدير بالذكر أيضا إلى أن حفظ الخبز في "الفريكو" يؤدي بذلك إلى سرعه تعفنه حيث يحدث له ما يعرف بتسريع الدورة الحياتية مما يؤدي لفقد الخبز لكثير من عناصره وكذلك لقيمتة الغذائية من فيتامينات وكربوهيدرات وبروتين ومواد دهنية والتي تعطي للخبز مذاقه الطازج المميز عند تسخينه للمرة الثانية.

لذا للحفاظ على صحة الإنسان يجب على الأفران والمخابز حفظ الخبز في أكياس ورقية بدلا عن الأكياس البلاستيكية ويجب على الأمهات وربات البيوت أيضا أن يحرصن على سلامة أفراد الأسرة ويحفظن الخبز بالأكياس الورقية كبديل للأكياس البلاستيكية للحفاظ على صحة وسلامة الأسرة.

العنان للسب والشتم ..والزج بالملك والوطن وكل شيء في صراعاتها التافهة



جريدة الحقيقة منبذة على مدار الساعة
الصحف المصنوع - الخبر في المعلومة
التعريف بمؤسسات المغرب

حقيقة
نيوز

البريد الإلكتروني: info@hakika.ma
تلفون: 06 80 96 22 00

لماذا تنتظر أحزابنا خطب الملك وتوبيخه وغضبه لتدخل "سوق جواها" وهي التي تطلق العنان للسب والشتم السياسيين والزج بالملك والوطن وكل شيء

في صراعاتها التافهة وتركت المواطن الذي يجب أن يكون في صلب اهتماماتها كما جاء في خطاب الملك لحال سبيله؟

هل يحتاج المشهد السياسي المغربي لتدخل الملك الدائم لتأطير المشهد الحزبي ليعود لرشده ويحترم أطرافه أنفسهم والدور الذي أناطه بهم من الدستور ويبتعدوا عن الدخول في خزعبلاتهم السياسية التي لا تخدم الوطن والمواطن؟

هل نحن في حاجة للمزايدات السياسية ولهستيريا الإنتخابات كتلك التي عودتنا عليها أحزابنا ليظهروا لنا وطنيتهم وغيرتهم على مصالح الوطن والمواطنين والتي تفنذها كل مرة نتائجهم ومخرجات وصولهم للسلطة؟

لماذا لا تمارس أحزابنا "المتصارعة" رقابة ذاتية على مواقف أعضائها وتصريحات رموزها رافة بالوطن والمواطن عوض المبالغة في هوسها الإنتخابي وترك الأمور الأساسية التي خلقت: من أجلها وانسقت وراء الطمع الإنتخابي والمرتبة الأولى في نتائج الإنتخابات؟

أسئلة من بين أخرى يطرحها كل مغربي لفهم صراعات الأحزاب السياسية المغربية في علاقتها بالمؤسسة الملكية من جهة وبالمواطن من جهة ثانية، وزيفها عن المسار الطبيعي الذي يجب أن تكون عليه الممارسة السياسية، وكذا التهافت والسعار غير المبررين نحو السلطة باستغلال كل شيء في سبيل بلوغ المناصب الحكومية والبرلمانية عملا بمقولة الغاية تبرر الوسيلة.

خطاب الملك بمناسبة عيد العرش لهذه السنة جاء قويا وتوبيخيا ،كعاداته في كل مناسبة، إذ سعى من خلاله لتصحيح المسار الخاطئ الذي يميز التنافس الإنتخابي لأحزابنا والهستيريا التي يغوص فيها المتنافسون قبيل الإنتخابات وكأنها القيامة على حد تعبير الملك، وهي لهجة أصبحت مألوفة في الجيل الجديد من خطب الملك التي تتميز بالوضوح وبنبرتها الحادة، حيث يركز الملك في عديد خطابه على مفهوم التخليق، تخليق الحياة السياسية وتخليق العمل البرلماني وتخليق الممارسة السياسية برمتها والمفهوم الجديد للسلطة وغيرها من المفاهيم التي تروم تأطير وعقلنة المشهد السياسي المغربي.

ما لا يستوعبه المواطن المغربي في تمظهرات الممارسة السياسية ببلادنا هو عدم اكتراث الفرقاء السياسيين المتصارعين في المشهد السياسي المغربي بمطالب وانتظارات ملك البلاد التي يجسدها في كل خطبه والشعب من خلال ما يعبر عنه في كل خرجاته ومظاهراته

واحتجاجاته وعزوفه السياسي والانتخابي، والتي تتجسد في خدمة الوطن والشعب، الأمر الذي يدفع ملك البلاد للتذكير وإعادة التذكير بضرورة تخليق العمل السياسي وتنزيهه عن الغوص في أمور تافهة بجانب الصواب وتتخذ من الملك والوطن ذريعة لإثبات وطنيتها والتسابق لكسب ود الملك وهو الذي ما فتأ يذكر بكونه ملك الجميع وانتماؤه للوطن لا لون سياسي له بقدر ما هو ملك كل المغاربة أغلبية ومعارضة ولا منتمون ممن لا يصوت ولا يشارك في العملية الانتخابية.

وإذا كنتم فعلا تريدون خدمة الوطن والمواطنين فابتعدوا عن إقحام الملك والمؤسسة الملكية في صراعاتكم وتجادباتكم، فالملك ومعه الشعب في حاجة لمسؤولين عقلاء غيورين على مصلحة الوطن يغلبون منطق الغاية السامية للبلاد ألا وهي تحقيق التنمية والإستقرار وضمان اصطفافها ضمن الدول المتقدمة ديموقراطيا واقتصاديا وتحصين جبهتيه الداخلية والخارجية في مواجهة أطماع وحسد الحاسدين الذين يغيضهم المسار الجيد الذي تسير على خطاه المملكة في سياق دولي وإقليمي مضطرب وغير قار.

وفي الختام أقول اتقوا الله في الوطن والملك والشعب، فالمغرب يتسع لنا جميعا لأن الوطن وطننا جميعا والملك ملكنا كلنا، وبالتالي لا يجب أن يتبجح أحد منكم، أغلبية أو معارضة أو لا منتمون، بوطنيتهم أكثر من الآخرين. ولأن بلدنا يسعى لترسيخ الديموقراطية التي لا تستقيم بدون أحزاب وانتخابات ومواطن يصوت ويختار ممثليه فالأجدر بأحزابنا أن تضع، من تلقاء نفسها، الوطن والملك فوق الجميع ويكون المواطن والإستجابة لانتظاراتهم جميعا في صلب اهتماماتها لا أن تنتظر غضبات الملك وتوبيخه لتتوقف عن التراشق بالسب والشتم واستغلال الوطن والملك لتصفية حساباتها الإنتخابوية الضيقة لفترة قبل أن تعود حليمة لعادتها القديمة من جديد في انتظار خطب الملك.

عزيز سعيدي

فتح الله رمضاني.. اختلاق معارك وهمية مع فاعلين سياسيين آخرين

منذ تعيين السيد بنكيران رئيسا للحكومة المغربية، وهو يجتهد في اختلاق معارك وهمية مع فاعلين سياسيين آخرين، ولعل أبلغ دليل على وهمية هذه الصراعات، هو تحالفه وتوافقه فيما بعد معها، ليجد السيد رئيس الحكومة وبطبيعة الحال معه كل أعضاء حزب العدالة والتنمية، مبررات أخرى تعكس حجم انتهازياتهم، يدافعون بها عن تقارباتهم الجديدة، ويفنذون من خلالها كل ادعاءاتهم السابقة، والغريب العجيب والغير مفهوم، أنه سرعان ما تتكسر أرضية توافقاتهم الجديدة، ليعودوا مرة أخرى للنهل من القاموس الذي حكم خطابهم في معاركهم الوهمية أول مرة، ولعل أبلغ مظهر أو حالة توضح هذه الانتهازية في التعامل مع باقي الفرقاء، هي ما قالوه وما "يقولونه و الأكيد ما سيقولونه في كل من "شباط" و "مزوار".

منذ تعيين هذه الحكومة، والسيد رئيس الحكومة، يحاول جاهدا إيهام المغاربة بأنه في معركة، وفي تدافع مستمر، يمثل فيه هو طرفا أولا يتشكل من دعاة الإصلاح، ويوجد في الطرف الثاني كل الفاسدين، المنتشرين في الأحزاب و المؤسسات و الإدارة، وهم من يسميهم السيد الرئيس ب " التماسيح و العفاريت"، هم هكذا من خلال تصريحات السيد الرئيس مجموعة مصالحاتية منسجمة، يدخل السيد الرئيس إليها من يشاء و متى شاء، ويخرجه منها متى أراد، والغريب العجيب والغير مفهوم دائما، أنه يستطيع إدخاله إليها مرة أخرى بعد أن أخرجه، هكذا.

انطلاقا من مدى تقارب الآخر معه ومع خطته و مشاريعه الفاشلة غالبا ودائما في إطار محاربة الفساد، هذا الشعار الذي كان مركز شعارات حملة حزب العدالة و التنمية خلال الاستحقاقات التشريعية السابقة، فالمفروض أن تكون أول قرارات حكومته قد انصبت في محاربة هذا الفساد، لكن أول ما جادت به هذه الحكومة في التعامل مع الفساد هو مقولة " عفى الله عما سلف"، ولتنتظر حتى السنة الأخيرة من ولايتها وبشكل مرتجل لتعلن عن خطة أو استراتيجية حكومية لمحاربة الفساد، والتأخر هنا مقصود، حيث أنه لا معيار للحكم على نجاعة الخطة، أو على صدق ونية واضعها، إلا مدى اجتهادهم في تنفيذ مضامينها و تنزيلها و السهر على تطبيقها، الأمر الذي سيمصع الحكم من خلاله مع هذه الحكومة نظرا لأنه لم يتبقى لها إلا سنة من ولايتها، وهي سنة تشريعية بامتياز، مقبل المغرب فيها على استحقاق تشريعي، ومعلوم ما يستوجبه أي استحقاق من انخراط في التحضير، ما يجعلنا موقنين أن هذه الخطة الحكومية حكم عليها بالفشل وبنية مبيتة ولو في هذه المرحلة، حينما تم إرجاؤها إلى بداية هذه السنة.

معارك السيد رئيس الحكومة الوهمية، لازالت متجددة و مستمرة، باستمرار فشله و بتجدد خصومه، وهي غالبا معارك مبنية للمجهول،

حيث يجتهد السيد الرئيس في اتهام جهات معينة و لكن بتوصيفات عامة، وأخر هذه المعارك هو صراعه و حزبه مع "التحكم"، والذي يعني به السيد رئيس الحكومة امتداده في المشهد السياسي المغربي، والذي يمثله حزب " الأصالة و المعاصرة" وكل إطار قد يتقارب معه. ودفعات السيد الرئيس في هذا الإطار، تتمحور كلها حول الطريقة التي أسس بها حزب " البام" والتي جعلت منه وفي ظرف قياسي حزبا له حضور كبير في الساحة الانتخابية المغربية، ولكن المتتبع لنشأة الأحزاب المغربية، يعي جيدا أن الكيفية التي أنشئ بها حزب العدالة و التنمية، لا تختلف مطلقا عن الكيفية التي نشأ بها حزب البام، - فالأول تأسس في كولوارات الداخلية و الثاني في ردهات القصر- على الأقل على مستوى الدواعي و الغايات والتي تتأسس عند الحزبين على ضمان مصلحة الدولة، ويكفي فقط استحضار أول انتخابات تشريعية، شارك فيها إخوان بنكيران والخطيب، والتي نتج عنها حكومة التناوب التوافقي، وسيلاحظ كيف دبرت عملية ولوج بعضهم إلى مجلس النواب، من خلال انتخابات معادة- حالة السيد بنكيران بنفسه- وكيف دبرت عملية تشكيلهم لفريق، من خلال استقطابهم لبرلمانيين عن أحزاب إدارية وحتى إذا افترضنا، أن أصل الصراع بين الحزبين، ليس هو رغبة كل منهما في الانفراد في حسن خدمة مصالح الدولة، وأن اختلافهما الإيديولوجي طغى على هدفهما المشترك، بعدما أصبح أصل النقاش في المغرب ذو خلفية مجتمعية خالصة، وأن حزب العدالة و التنمية يهدف بحق إلى المساهمة في تخليق الحياة السياسية، على عكس المهام التي أداها إبان تأسيسه، فما هي التدابير التي انخرطت فيها الحكومة وهي تحت رئاسته لمحاربة هذا " التحكم" الذي يجتهدون في اختزاله في حزب البام، وهذا بحد ذاته تمويه للصراع الحقيقي في المغرب، ولنتذكر هنا أن أول قانون تنظيمي وضعته الحكومة على طاولة مجلس النواب للمصادقة، كان هو مشروع القانون التنظيمي المتعلق بالتعيين في المناصب العليا، والذي تخلى فيه رئيس الحكومة على العديد من صلاحياته في التعيين في مجالات تدخل ضمن اختصاصه في دستور فاتح يوليوز، ليكون هذا إعلان صريح منه، بأنه أقل من مستوى تحمل مسؤولياته وتفعيل اختصاصاته المضمنة دستوريا، وهو إعلان صريح أيضا برغبته في التعاطي مع مرحلة جديدة و بشروط جديدة بنفس شروط المرحلة السابقة، بمعنى أنه توجه نحو إبقاء دار لقمان على حالها، وهذا ما تعززه تدابير و قرارات حكومية أخرى لم تكن إلا بداية جر أول خيط من جورب صوفي في الحسم بين مرحلة البناء الديمقراطي، ومرحلة تعطيل الانتقال الديمقراطي.

كما أن الانتماء للإسلام السياسي، يصعب معه تصديق قول مناهضة أي شكل من أشكال التحكم، فكل التيارات الإسلامية تتأسس على فكرة الهيمنة، وهي أبشع صورة من صور التحكم، وهذا ليس حكما قيميا، فكل أدبياتها و ممارساتها و تصاريحها، تعكس هذه الصفة اللصيقة بها، والتي لا تجد طريقة لفرضها، غير استغلال الدين كمشترك بين المغاربة، من خلال الاستيلاء على عقيدتهم الدينية، ومذهبة - من

المذهب الواحد والوحيد- سلوكهم الديني و تنميته، وهذا ما يعيق
إقرار الديمقراطية، بل ما يهددها و يهددها أكثر مما تعيقها
.محاولات وتكتيكات المتضررين منها
فتح الله رمضاني